روح .

- الروح والروح في الأصل واحد وجعل الروح اسما للنفس قال الشاعر في صفة النار : .

- 202 - فقلت له ارفعها إليك وأحيها ... بروحك واجعلها لها قيتة قدرا .

(البيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها : .

لقد جشأت نفسي عشية مشرف ... ويوم لوى حزوى فقلت لها صبرا .

وتسمى هذه القصيدة أحجيه العرب والبيت في ديوانه ص 246 والبصائر 3 / 103 واللسان (حيا)) .

وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الإنسان بالحيوان وجعل اسما للجزء الذي به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور في قوله : { ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي } [الإسراء / 85] { ونفخت فيه من روحي } [الحجر / 29] وإضافته إلى نفسه إضافة ملك وتخصيصه بالإضافة تشريفا له وتعظيما كقوله : { وطهر بيتي } [الحج / 26] { ويا عبادي } [الزمر / 53] وسمي أشراف الملائكة أرواحا نحو : { يوم يقوم الروح والملائكة صفا } [النبأ / 38] { تعرج الملائكة والروح } [المعارج / 4] { نزل به الروح الأمين } [الشعراء / 193] سمي به جبريل وسماه بروح القدس في قوله : { قل نزله روح القدس } [النحل / 102] { وأيدناه بروح القدس } [البقرة / 253] وسمي عيسى عليه السلام روحا في قوله : { وروح منه } [النساء / 171] وذلك لما كان له من إحياء الأموات وسمي القرآن روحا في قوله : { وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا } [الشورى / 52] وذلك لكون القرآن سببا للحياة الأخروية الموصوفة في قوله : { وإن الدار الآخرة لهي الحيوان } [العنكبوت / 64] والروح التنفس وقد أراح الإنسان إذا تنفس . وقوله : { فروح وريحان } [الواقعة / 89] فالريحان : ما له رائحة وقيل : رزق ثم يقال للحب المأكول ريحان في قوله : { والحب ذو العصف والريحان } [الرحمن / 12] وقيل لأعرابي : إلى أين ؟ فقال : أطلب من ريحان ا أي : من رزقه والأصل ما ذكرنا . وروي : (الولد من ريحان ا) (الحديث عن عائشة قالت : قال رسول ا A : (الولد من ريحان الجنة) . أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4 / 1467 وأخرجه الحكيم الترمذي من طريق آخر عن خولة بنت حكيم وانظر : الفتح الكبير 3 / 308) وذلك كنحو ما قال الشاعر : .

- 203 - يا حبذا ريح الولد ... ريح الخزامى في البلد .

(البيت لأعرابية ترقص ولدها وبعده : .

أهكذا كل ولد ... أم لم تلد قبلي أحد .

وهو في ربيع الأبرار 3 / 521 وشرح نهج البلاغة 3 / 22) .

أو لأن الولد من رزق ا تعالى . والريح معروف وهي فيما قيل الهواء المتحرك . وعامة المواضع التي ذكر ا تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة فمن الريح : { إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا } [القمر / 19] { فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا } [الأحزاب / 9] { كمثل ريح فيها صر } [آل عمران / 117] { اشتدت به الريح } [إبراهيم / 18] . وقال في الجمع : { وأرسلنا الرياح لواقح } [الحجر / 22] { أن يرسل الرياح مبشرات } [الروم / 46] { يرسل الرياح بشرا } [الأعراف / 57] . وأما قوله : { يرسل الريح فتثير سحابا } (سورة الروم : آية 48 ، وهذه قراءة ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف) فالأظهر فيه الرحمة وقرئ بلفظ الجمع (وبها قرأ نافع وأبو جعفر المدنيان وأبو عمرو البصري وابن عامر الشامي وعاصم الكوفي ويعقوب البصري .

راجع : الإتحاف 348) وهو أصح . وقد يستعار الريح للغلبة في قوله : { وتذهب ريحكم } [الأنفال / 46] وقيل : أروح الماء : تغيرت ريحه واختص ذلك بالنتن . وريح الغدير يراح : أصابته الريح وأراحوا : دخلوا في الرواح ودهن مروح : مطيب الريح . وروي : (لم يرح رائحة الجنة) (الحديث عن عبد ا بن عمرو عن النبي A قال : (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما) .

أخرجه البخاري في كتاب الجزية 6 / 269 وأحمد في المسند 5 / 36 وأبو داود في الجهاد برقم (2760) وانظر : شرح السنة 10 / 152) أي : لم يجد ريحها والمروحة : مهب الريح والمروحة : الآلة التي بها تستجلب الريح والرائحة : تروح هواء . وراح فلان إلى أهله إما أنه أتاهم في السرعة كالريح أو أنه استفاد برجوعه إليهم روحا من المسرة . والراحة من الروح ويقال : افعل ذلك في سراح ورواح أي : سهولة . والمراوحة في العمل : أن يعمل هذا مرة وذلك مرة واستعير الرواح للوقت الذي يراح الإنسان فيه من نصف النهار ومنه قيل : أرحنا إبلنا وأرحت إليه حقه مستعار من : أرحت الإبل والمراح : حيث تراح الإبل وتروح الشجر وراح يراح : تفطر . وتصور من الورح السعة فقيل : قصعة روحاء وقوله : { لا تيأسوا من روح ا } [يوسف / 87] أي : من فرجه ورحمته وذلك بعض الروح